



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## تشكيل رأس المال الثقافي في المملكة العربية السعودية "الواقع والتحديات"

إعداد

د/ عبد الله بن محمد المقرن  
أستاذ أصول التربية المشارك  
جامعة الملك سعود

أ/ رفيف بنت صالح بن مانع  
باحثة دكتوراه تخصص السياسات التربوية  
جامعة الملك سعود

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة  
العدد 131 - يوليو 2025م

# تشكيل رأس المال الثقافي في المملكة العربية السعودية "الواقع والتحديات"

أ/ رفيف بنت صالح بن مانع<sup>1</sup>

د/ عبد الله بن محمد المقرن<sup>2</sup>

## مقدمة:

إنّ تطوير المهارات والمعرفة للأفراد لتمكينهم من التقدم في حياتهم الشخصية والمهنية للإسهام في تنمية المجتمعات وتطويرها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هو جوهر عملية التعليم؛ حيث يؤدي دوراً كبيراً في المحافظة على التراث وتطوير الثقافة؛ من خلال تضمين المعلومات التاريخية والثقافية والتقنية في الرحلة التعليمية، والتعليم وسيلة فعالة لنقل المعرفة والقيم التراثية للأجيال الجديدة، وتعزيز فهم الطلاب لأهمية الثقافات المختلفة والاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين الثقافات المتنوعة، ويُنظر إلى المورد البشري على أنه أساس التنمية والمستفيد الأساسي منها؛ مما يتطلب الاستثمار الأمثل للطاقات البشرية كافة.

وتمشياً مع الخبرات والاتجاهات العالمية بإتاحة فرص التعليم المتميز للجميع، لمواكبة الخبرات الجديدة والحقا بالركب الحضاري المعاصر، أصبح تطوير التعليم شاغلاً لجميع الدول؛ نتيجة التغيرات والتحويلات والتكتلات الإقليمية، وعلى صعيد التعليم في المملكة يلاحظ أنّ وزارة التعليم تبذل جهوداً حثيثةً لتنمية الأصول البشرية باعتبارها ضرورة إستراتيجية تُحقّق متطلبات الخطط التنموية، وقد اتخذت المملكة في هذا المجال خطواتٍ نوعية لتحقيق الاستثمار الأمثل، وعلى الرغم من هذه الجهود النابعة من أهمية تطوير إدارة رأس المال البشري، لا يزال هذا المجال المتجدد يتطلب الكثير من عمليات التطوير والتحسين بما يتماشى مع الخبرات والاتجاهات العالمية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، على جميع الأصعدة عامةً، وفي الميدان التعليمي خاصةً (الفحيلة، 2023).

"ويتطلب هذا التحول إصلاح نظام التعليم ونشر الثورة المعرفية، حيث يشهد العالم ما يُعرف باقتصاد المعرفة الذي يفوق الاقتصاد المادي" (العدل، 2023، ص129)، ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أثّرت في المجتمعات المعاصرة حدثت تغييرات جذرية أوجبت المشاركة الفعالة للمؤسسات والمجتمعات في إحداث التنمية المستدامة؛ فالتعليم هو العامل الأساسي في ضخّ المعارف والقيم والمهارات والسلوكيات لتحقيق عملية التحديث تلك ورفع مستوى معيشة الأفراد، وهو مصدرٌ رئيسٌ للاستثمار بتزويد المجتمع بالخبراء والمتخصصين والباحثين في المجالات كافةً (أنيس، 2021).

وقد شكّل كلٌّ من: المكونات الثقافية، والمعرفة، والإبداع، والفنية، والذهنية المخزّنة ميزةً تنافسيةً؛ لذلك كان لزاماً على المؤسسات التعليمية أخذ تلك العوامل في الاعتبار؛ لتحقيق نجاحها، وضمان قيمتها على مستوى الإنتاج وجودته، والتطوير المهني لموظفيها، والتحسين المستمر للمدرسة، وتحويلها إلى مجتمعات تعلم مهنية، في إطار ما يمتلكه أفرادها من رأس مال ثقافي يُمكنهم من تحقيق متطلبات التحول إلى مجتمع تعلم مهنيّ (الروبي، 2019).

ويبرز الدور الأساسي للتعليم على نحو خاصٍ في عمليات تشكيل رأس المال الثقافي وتنميته، وذلك لمواجهة التحويلات والمتغيرات التي تلحق بالمجتمعات الحديثة لمواكبة ركب الحضارة والتقدم، ويزداد حجم التحديات التي يواجهها التعليم في ظلّ المشاكل والمعوقات التي يتعرض لها التعليم التقليدي، وهنا كان من الضروري البحث عن حلول إيجابية؛ فظهر اتجاه التعليم للتوسع في إنشاء البرامج المتخصصة المتميزة التي من شأنها تطوير آليات إعداد الطلاب، وتهيئتهم للتعامل مع متغيرات العصر (العدل، 2023).

<sup>1</sup> باحثة دكتوراه تخصص السياسات التربوية جامعة الملك سعود

<sup>2</sup> أستاذ أصول التربية المشارك جامعة الملك سعود

ويمكننا تحديد مؤشرات قياس رأس المال الثقافي في: المؤهلات العلمية للوالدين، والمطالعة في البيت واللغة المستعملة، ومستويات تشجيع الأبناء المادية والمعنوية، والحوار داخل الأسرة واللغة المستعملة في ذلك، ومهنة الوالدين، وامتلاك الوسائل التثقيفية والتربوية، وأسلوب التربية والتنشئة، والموارد التعليمية الموجودة في المنزل، وزيارة الأماكن الثقافية أو المشاركة في دورات تتعلق بالفن (مقاتل وحسني، 2021). ويضيف أبودوح (2017): تردّد الشخص على الأنشطة الثقافية والمشاركة فيها.

وفي السياق ذاته، يشير بيير بورديو Bourdieu Pierre إلى أنّ رأس المال الثقافي يظهر على شكل ترتيبات بعيدة المدى للعقل والجسم، ويركز على هذا المفهوم من الوجهة الوظيفية؛ إذ يرى أنّ الاستثمار في رأس المال الثقافي مثل أرباح الاستثمار الدراسي يُحقّق عوائد إيجابية للمجتمع؛ إذ يُمثل الإنفاق التربوي للمجتمع مكسباً اجتماعياً يؤثر بالإيجاب في عملية الإنتاج الوطني، وقد أكد بورديو على أنّ رأس المال الثقافي مكتسب، ويتجسد في ثلاثة أشكال؛ الأول: متمثل في الحالة المتجسدة في الالتزامات بعيدة المدى للعقل والجسم، والثاني: متمثل في السلع الثقافية؛ مثل: الكتب والآلات والماكينات والصور، والثالث: متمثل في الحالة المؤسسية، تلك الحالة التي تتمثل في المؤهلات التربوية التي تتعلّق بفكرة النجاح الأكاديمي، ولقد ركّز بورديو عند الحديث عن رأس المال الثقافي على وظائف التعليم، حيث أشار إلى أنّ النظام التعليمي يعيد إنتاج البناء الاجتماعي (الدريبي، 2021).

وتواجه الأنظمة التعليمية تحديات كبيرة، من أبرزها تفاوت الفرص الثقافية الناتج عن الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، مما يؤدي إلى اختلال في فرص التحصيل والنجاح، وقد أكدت منظمة اليونسكو في تقريرها العالمي (2022) على أهمية بناء "عقد اجتماعي جديد للتعليم" يُمكن جميع المتعلمين من تكوين رأس مال ثقافي مشترك يضمن مشاركتهم الفعالة في الحياة المدنية والاقتصادية، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية والاجتماعية (اليونسكو، 2022، ص 43).

وانطلاقاً مما سبق، يتبيّن أن النظم التعليمية تضطلع بدور محوري في تشكيل رأس مال ثقافي يتاح لجميع الطلاب، ويسهم في تحقيق مبادئ العدالة والمساواة والشمولية، فبعض الطلاب يمتلكون فرصاً تعليمية وثقافية تفوق غيرهم بفضل خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يتطلب أن تتبنّى الأنظمة التعليمية سياسات تضمن الحد الأدنى من رأس المال الثقافي لجميع المتعلمين، بما يواءم المتطلبات المستقبلية واحتياجات المجتمع.

واستجابةً لهذا التوجه العالمي، وقياساً على ما توصلت إليه التجارب الدولية الرائدة التي رصدت الدور البارز لرأس المال الثقافي في تعزيز العدالة التعليمية، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على آليات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، في ضوء الخبرات العالمية، سعياً إلى بناء تصور مقترح يعزز من جودة السياسات التعليمية، ويدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

## مشكلة الدراسة:

من المؤكد حتمية توافر عوامل متداخلة لتفسير النجاح والفشل المدرسيين؛ منها ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي والثقافي للتلميذ، ومنها ما يرتبط بالحياة المدرسية للتلميذ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية وما توفره من رعاية واهتمام بالأبناء؛ الأمر الذي يؤدي إلى تفوّقهم دراسياً، فقد توصّل "بورديو" في هذا المجال إلى شبه قانون مفاده أنّ رأس المال الثقافي للأسرة هو عنصر مهمّ في التفوق الدراسي، إضافةً إلى المهارات والخبرات والموارد الثقافية التي تنتقل إلى الأفراد عبر الأسرة والتعليم، والتي يمكن استثمارها بالشكل الذي يُكسب صاحبها المكانة العالية والأدوار المتميزة، وتعود عليه بالربح والعائد (مقاتل وحسني، 2021).

يحقق التعليم للفرد مزايًا، يأتي على رأسها المهنة التي يمتهنها، ونمط الثقافة أو رأس المال الثقافي الذي يميزه عن غيره من أقرانه، ويتحول التعليم إلى متغير وسيط يقف بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبين النواتج المترتبة على التعليم، كما يعمل التعليم على إضافة رأس مال ثقافيّ لأصحابه وهو رأس مال يتزايد ويتراكم بتزايد فرص التعليم وتحسين نوعيته (زايد، 2013).

وتوصلت دراسة مخلوف (2016) في نتائجها إلى الأثر الإيجابي لتنمية رأس المال الثقافي، وكيف أنّ تطوير رأس المال الثقافي بطرق علمية يحقق التميز التنظيمي، والتي يأتي هذا البحث استجابةً لتوصيتها بضرورة إعادة النظر

في السمة الإدارية السائدة في البيئة التعليمية، وإعادة الاعتبار للدور المحوري لتطوير رأس المال البشري، بالتعلم والتدريب والتطوير ورسم السياسات والأهداف واتخاذ القرارات.

وأشارت دراسة علوان (2018) إلى أهمية حرص المسؤولين عن التعليم على تشكيل رأس المال الثقافي لدى الشخصية الشابة، خاصةً في ظلّ الفضاء الإلكتروني.

ويرى حسين (2016) أنّ نظرية رأس المال الثقافي توضح الخلفية العلائقية بين ثالث الأسرة والطبقة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، مؤكدةً وجود فروق جوهرية في تأثير المؤسسات التعليمية في تشكيل رأس المال الثقافي، وأنّ نوع المؤسسة التعليمية أحد أبرز العوامل التعليمية والحيوية التي تؤثر في انفتاح الأبناء على الثقافات والبرامج التعليمية المتنوعة؛ نظراً لطبيعة السياسات والإستراتيجيات العلمية والتقنية للمؤسسة التعليمية، والتي تختلف وتتفاوت طبقاً لنوع المؤسسة وقدراتها العلمية والتكنولوجية المتوفرة.

ويؤكد جودة (2018) على أهمية تنمية رأس المال الثقافي؛ نظراً لإسهاماته في تجاوز التحديات التي تعيق المجتمع عن تحقيق مستويات متقدمة، وهو ما يؤدي بدوره إلى غياب كثير من المؤسسات التعليمية عن المنافسات الدولية والتصنيفات العالمية المتقدمة، كما يؤكد على ضرورة اهتمام المناهج التعليمية بالاستثمار الاجتماعي وتنمية رأس المال الثقافي لدى الشباب.

وفي ذات السياق ذاته في المنافسات الدولية والتصنيفات العالمية؛ تشير نتائج PISA 2022 إلى وجود فجوة واضحة في أداء طلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية، تعكس تأثيرات متداخلة للعوامل النظامية والاجتماعية والثقافية، إذ أظهرت النتائج أن 30% فقط من الطلاب السعوديين تمكنوا من الوصول إلى المستوى الثاني أو أعلى في الرياضيات، مقارنةً بمتوسط 69% لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، بينما في القراءة كان المعدل 37% فقط مقارنة بـ 74% لدول (OECD)، وفي العلوم 38% فقط مقارنة بـ 76% لدول (OECD) مع غياب شبه كامل للطلبة ضمن الفئة العليا للأداء (المستوى الخامس أو السادس) في جميع المجالات الثلاثة.

يُظهر التقرير أيضاً أن الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة (ESCS) يُعد من العوامل المؤثرة بدرجة كبيرة في أداء الطلبة؛ حيث تفوق طلاب الفئة الأعلى اجتماعياً في المملكة على الأقل حطاً بمعدل 47 نقطة في الرياضيات، وهو فارق كبير يعكس تأثير رأس المال الثقافي. (OECD, 2023, p. 5) وعلى الرغم من أن هذا الفارق أقل من المتوسط العالمي البالغ 93 نقطة، إلا أنه لا يزال يُظهر تبايناً بنوياً لا يمكن تجاوزه دون تدخلات نظامية داعمة.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تتجلى الفجوة البحثية في ضعف السياسات التعليمية الموجهة نحو تشكيل رأس المال الثقافي لدى جميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية، وعدم وضوح الإستراتيجيات التي تُعالج الفوارق الثقافية داخل النظام التعليمي، ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتشكيل رأس مال ثقافي يتسق مع تطّعات رؤية 2030 لتحقيق العدالة والمساواة بين طلاب التعليم العام، خاصةً مع ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في التعليم العام؛ ففي حدود علم الباحثة وبعد إطلاعها على الدراسات السابقة لم تجد دراسةً تناولت تشكيل رأس المال الثقافي في المملكة العربية السعودية "الواقع والتحديات".

## أسئلة الدراسة:

يسعى هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية "الواقع والتحديات"؟

ويتفرّع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؟

2. ما معوقاتُ تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؟
3. ما متطلباتُ تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؟

#### أهداف الدراسة:

1. الكشف عن واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية.
2. التعرف على معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؟
3. تحديد متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا البحث في الجانبين النظري، والعملي (التطبيقي) على النحو الآتي:

#### أولاً: الأهمية النظرية

- تقدم هذه الدراسة إضافة علمية أصيلة من خلال بناء تصور مقترح لتشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، بالاستناد إلى تحليل نقدي للخبرات العالمية المقارنة، وهو ما لم تُعالجه الدراسات السابقة بشكل مباشر في السياق السعودي.
- تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية في الأدبيات العربية من خلال الربط المنهجي بين السياسات التعليمية ورأس المال الثقافي، وتوفير بيانات علمية حول الأبعاد التنظيمية، والبشرية، والمادية المؤثرة في تشكيله، بما يدعم توجهات البحوث المستقبلية.
- تُعزز الدراسة الوعي بأهمية رأس المال الثقافي لدى القيادات الأكاديمية، وصنّاع القرار التربوي، ومؤسسات إعداد المعلمين، من خلال تحليل علمي للعلاقة بين الثقافة المجتمعية والنجاح التعليمي.
- ترفد المكتبة التربوية العربية بإطار نظري وتطبيقي معاصر حول رأس المال الثقافي، مستند إلى تقارير دولية ونظريات حديثة، ما يفتح المجال لمزيد من الدراسات التجريبية والميدانية في هذا الحقل الحيوي.
- توفير البيانات وزيادة الاهتمام بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها عن دور التعليم في تشكيل رأس المال الثقافي لطلاب المملكة العربية السعودية؛ مما يؤدي لنجاح عمليات صنع القرار الإستراتيجية المتقنة مع رؤية (2030) في تحسين استمرارية الانتقال إلى اقتصاد المعرفة وتحقيق التنمية الاقتصادية.
- يُتوقع أن يسهم البحث في نشر ثقافة الاهتمام برأس المال الثقافي بين القيادات الأكاديمية، والتربوية والأطراف ذات الصلة بالعملية التربوية.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تخدم نتائج الدراسة وزارة التعليم السعودية في تطوير سياسات تربوية تضمن الحد الأدنى المشترك من رأس المال الثقافي لجميع طلاب التعليم العام، ما يسهم في تحقيق العدالة التربوية ورفع جودة مخرجات التعليم.

- يمكن أن توجه مخرجات هذه الدراسة لـ كليات التربية ومراكز إعداد المعلمين لتطوير برامج تأهيل المعلم بما يتضمن مفاهيم رأس المال الثقافي وكيفية استثماره في بيئة الصف.
- تساعد الدراسة صانعي السياسات التربوية في مواءمة المناهج والبرامج التعليمية مع متطلبات سوق العمل، من خلال تنمية مهارات الطالب الثقافية والاجتماعية، مثل التفكير النقدي، والذكاء الاجتماعي، والإبداع، والقدرة على التفاعل مع التنوع الثقافي.
- تمثل الدراسة منطلقاً عملياً لبناء نموذج وطني لتشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام، يُستخدم في رسم الخطط، وتقييم المبادرات التعليمية، وتوجيه الاستثمارات التربوية المستقبلية نحو تنمية المورد البشري بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.
- سوف تساعد نتائج هذه الدراسة في التوصل لمعايير تتناسب مع البيئة السعودية، واستخدام هذه المعايير لتشكيل رأس المال الثقافي للطلاب في المملكة العربية السعودية؛ وهو ما سيدفع المؤسسات التعليمية للعمل الجاد لتحقيق ذلك.

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية "الواقع والتحديات".
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات منطقة الرياض في مدارس المملكة العربية السعودية في مدارس التعليم الحكومية للمرحلة الثانوية، ومجموعة من الخبراء في الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1446).

### مصطلحات البحث:

#### الثقافة Culture:

**التعريف الإجرائي:** القيم والعادات والسلوكيات والممارسات اليومية المكتسبة، والتي تنعكس على أسلوب حياة الطالب وتعاطيه مع أمور الحياة.

#### رأس المال الثقافي Cultural Capital:

التعريف الإجرائي: مجموعة المهارات والقدرات الفنية والعلمية كالقدرة على التحليل، الاستنتاج والتفكير الإبداعي، والاطلاع على المحتوى الثقافي، والخبرات الثقافية، وأساليب التفاعل في المواقف الاجتماعية والتعليمية، والاتجاهات تجاه التعلم والهوية الثقافية، وتوفر الوسائط الثقافية في البيئة المنزلية كالكتب، وحضور الفعاليات الثقافية و التي يكتسبها طلاب التعليم العام داخل بيئة تعليمية اجتماعية وذلك في ضوء الخبرات العالمية؛ من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة التغيرات المتلاحقة ومواجهتها، والمشاركة في البنى الاجتماعية الوطنية.

#### التعليم العام:

يُقصد بالتعليم العام، ذلك القطاع الذي يُقدّم الخدمة التعليمية المجانية في المراحل المعتمدة كافةً، في نظام التعليم الشامل، من الصف الأول الأساسي، وحتى الصف الثالث الثانوي، في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم، (القطاع

الحكومي)، ويكون التعليم فيها إلزامياً، بموجب القانون المنصوص على إلزامية التعليم في المراحل الأساسية (البلالي، 2022، ص. 432).

**منهج البحث وإجراءاته:**

**منهج الدراسة:**

وقد اعتمدت الدراسة على هذا المنهج في جمع البيانات الميدانية من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المملكة، بهدف تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والمادية اللازمة لتشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام، وتحليل مدى توافر هذه المتطلبات ومعوقات تحقيقها، مع الاستفادة من الخبرات الدولية ذات الصلة في صياغة تصور مقترح متكامل.

**عينة الدراسة:**

عينة المعلمين والمعلمات؛ أجريت الدراسة على عينة قوامها (379) من المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية، حيث تتكون من عينة عشوائية طبقية بالأسلوب النسبي بناءً على نسبة تمثيل المعلمين والمعلمات في المجتمع حسب إدارة التعليم، وحدد حجم العينة (379) مفردة استناداً إلى جدول مورغان وباستخدام معادلة ستيفن ثاميسون (1970) Kregcie & Morgan، وبلغ حجم عينة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية التابعة لإدارة تعليم مدينة الرياض (317) مفردة، وإدارة التعليم بمحافظة الخرج (23) مفردة، وإدارة التعليم بمحافظة الأفلاج (6) مفردات، وإدارة التعليم بمحافظة شقراء (6) مفردات، وإدارة التعليم بمحافظة القويعة (14) مفردة، وإدارة التعليم بمحافظة المجمعة (13) مفردة.

**جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس**

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	205	54.09
أنثى	174	45.91
المجموع	379	100

**أدوات الدراسة ومراحل تصميمها:**

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة وأسلوب دلفاي بالشكل التالي:

**المرحلة الأولى: بناء أداة الدراسة:**

انطلقت عملية تصميم وبناء الاستبانة من طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى نوع البيانات والمعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة، جرى ذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة، والتي شملت كتباً، وبحوثاً، ودراسات علمية، ورسائل جامعية، فضلاً عن مراجعة الخبرات العالمية في مجال تشكيل رأس المال الثقافي، وقد أسهم هذا الإطار المعرفي في صياغة صورة أولية لمحاوَر وأبعاد الأداة، بما يضمن شمولها لكافة عناصر الظاهرة المدروسة.

**المرحلة الثانية: التحليل السيكومتري لعبارات محاور الأداة**

تهدف هذه المرحلة إلى التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) قبل تطبيقها ميدانياً، وذلك وفق الخطوات الآتية:

## 1- اختبار صدق الدراسة:

### - الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من مدى صلاحية أداة الدراسة (الاستبانة) وارتباطها بأهداف البحث ومحاورة، تم عرضها بصورتها الأولية على لجنة من (13) محكماً من أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في مجالات أصول التربية، وسياسات التعليم، والمناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية والتخطيط، والجودة والتميز، وقد شملت هذه اللجنة أساتذة وأساتذة مشاركين ومساعدين من جامعات سعودية وعربية، إضافة إلى مختصين من وزارة التعليم، وقد طُلب من المحكمين تقييم وضوح العبارات ودقتها، وملاءمتها لمحاور الدراسة، وشمولها للأبعاد المستهدفة، إضافة إلى التحقق من سلامة الصياغة اللغوية والبعد عن اللبس، واقتراح أي تعديلات لازمة. استناداً إلى آرائهم وملاحظاتهم التفصيلية، أُجريت التعديلات اللازمة على الأداة، شملت حذف بعض العبارات وإعادة صياغة أخرى، وصولاً إلى الصيغة النهائية التي تعكس بصورة دقيقة محاور ومتغيرات الدراسة.

### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من المعلمين والمعلمات، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور أو البُعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبين الدرجة الكلية للمحور التابع له، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للبُعد أو المحور التابعة له وارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمحور التابع له

المحور الأول: واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية							
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.522	6	**0.549	11	**0.901	16	**0.685
2	**0.703	7	**0.795	12	**0.738	17	**0.695
3	**0.524	8	**0.842	13	**0.835	18	**0.859
4	**0.793	9	**0.791	14	**0.526		
5	**0.499	10	**0.759	15	**0.814		
المحور الثاني: معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية							
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.831	6	**0.704	11	**0.833	16	**0.814
2	**0.868	7	**0.846	12	**0.751	17	**0.721
3	**0.737	8	**0.718	13	**0.840	18	**0.771
4	**0.771	9	**0.750	14	**0.849		**0.884
5	**0.588	10	**0.533	15	**0.740		
المحور الثالث: متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية							

البُعد الأول: متطلبات تنظيمية		البُعد الثاني: متطلبات بشرية		البُعد الثالث: متطلبات على مستوى المنهج		البُعد الرابع: متطلبات مادية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.813	1	**0.887	1	**0.908	1	**0.842
2	**0.917	2	**0.899	2	**0.932	2	**0.842
3	**0.808	3	**0.944	3	**0.897	3	**0.830
4	**0.820	4	**0.912	4	**0.932	4	**0.808
5	**0.848	5	**0.948	5	**0.942	5	**0.781
6	**0.646	6	**0.909	6	**0.775	6	**0.875
7	**0.727	7	**0.909	7	**0.918	7	**0.755
8	**0.667	الارتباط بالمحور	**0.895	الارتباط بالمحور	**0.926	8	**0.778
الارتباط بالمحور	**0.883					الارتباط بالمحور	**0.907

(\* ) دالة عند مستوى (0.05)، (\*\* ) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من جدول (2) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبُعد أو المحور التابعة له ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تبين ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد محور متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية بالدرجة الكلية للمحور عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

#### - ثبات أداة الدراسة:

المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، 2003م، ص 369).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على للاستبانة على عينة استطلاعية من (30) من المعلمين والمعلمات، وذلك باستخدام كل من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والثبات بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات أبعاد ومحاور وإجمالي الاستبانة.

جدول (3): معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المحور الأول: واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية		18	0.943	0.982

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المحور الثاني: معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية		19	0.960	0.971
المحور الثالث: متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية	البُعد الأول: متطلبات تنظيمية	8	0.898	0.963
	البُعد الثاني: متطلبات بشرية	7	0.965	0.982
	البُعد الثالث: متطلبات على مستوى المنهج	7	0.960	0.941
	البُعد الرابع: متطلبات مادية	8	0.922	0.951
	إجمالي المحور الثالث		30	0.974
إجمالي الاستبانة		67	0.956	0.988

ويتضح من الجدول رقم (3) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت ما بين (0.912، 0.976)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (0.910) وهو معامل ثبات مرتفع، وقد انحصرت معاملات أبعاد ومحاور الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) ما بين (0.915، 0.986)، كما بلغ معامل ثبات إجمالي الاستبانة بهذه الطريقة (0.966) وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً بهذه الطريقة؛ مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

المرحلة الثالثة: اخراج أداة الدراسة في صورتها النهائية

تكوّنت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، وشملت: الجنس، المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: محاور أداة الدراسة، وتضمّن (68) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية على النحو الآتي:

1. المحور الأول: واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
2. المحور الثاني: معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- اشتمل المحور على (19) فقرة تناولت أبرز المعوقات المرتبطة بالجوانب التنظيمية، والبشرية، والمناهج، والإمكانات المادية، إضافة إلى العوامل المجتمعية.
3. المحور الثالث: متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

وقد صُممت فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة موافقة المبحوثين، ببدائل الاستجابة الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

ولحساب فئات المتوسط الحسابي تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = 5 - 1 = 4 = 0.80$$

وذلك للحصول على مدى المتوسطات لكل وصف أو بديل كما في الجدول الآتي:

**جدول (4): توزيع مدى المتوسطات الحسابية وتصنيفها وفق التدرج المستخدم في أداة البحث**

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	5 - 4.21
موافق	4.20 - 3.41
محايد	3.40 - 2.61
غير موافق	2.60 - 1.81
غير موافق بشدة	1.80 - 1.0

**ثانياً: أسلوب دلفاي**

اعتمدت الدراسة على أسلوب دلفاي (Delphi Method)، لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة لصياغة التصور المقترح بوصفه أحد الأساليب البحثية التي تستهدف جمع وتحليل آراء الخبراء والمختصين للوصول إلى توافق جماعي مبني على الرأي المدروس والخبرة العملية، يقوم هذا الأسلوب على تنفيذ عدة جولات من الاستبانات الموجهة لعينة مختارة من الخبراء، مع تحليل استجاباتهم إحصائياً، وتزويدهم بنتائج الجولات السابقة، مما يتيح لهم مراجعة آرائهم وتعديلها حتى يتم الوصول إلى درجة عالية من الاتفاق (Dalkey & Helmer, 1963; Hsu & Sandford, 2007). ويعد أسلوب دلفاي من أنجع الأساليب في استشراف الرؤى المستقبلية وصياغة التصورات المقترحة، حيث يوفر إطاراً منظماً للحوار بين مجموعة من ذوي الاختصاص، ويتيح إمكانية تقليل التحيزات الفردية من خلال جمع الآراء بطريقة مبهولة وتكرار الجولات للوصول إلى إجماع. (Okoli & Pawlowski, 2004)

**أسباب اختيار الخبراء**

خُدد مدراء إدارة تقييم الأداء المعرفي والمهاري بإدارات التعليم الستة عشر؛ تم اختيار العينة الثانية المشاركة في تطبيق أسلوب دلفاي بأسلوب غير عشوائي قصدي، لتتكون من (16) خبيراً يمثلون مديري إدارة تقييم الأداء المعرفي والمهاري في (16) إدارة تعليمية، ويرجع هذا الاختيار إلى عدة اعتبارات علمية ومنهجية، أهمها:

1. الارتباط المباشر بأهداف الدراسة

2. الإلمام بالممارسات الدولية والوطنية في التقييم

3. تنوع الخبرات الميدانية والإدارية.

4. حلقة الوصل بين السياسات التعليمية والممارسات المدرسية.

5. توافق المهام مع محاور الدراسة.

## مراحل منهجية تنفيذ أسلوب دلفاي:

قبل الشروع في إطلاق الجولة الأولى من استبانة دلفاي، قامت الباحثة بتنفيذ مجموعة من الإجراءات التمهيديّة لضمان سلامة التطبيق ودقة النتائج، تمثلت في:

1. الحصول على موافقة المشرف الأكاديمي على تطبيق أداة الدراسة.
2. استصدار الموافقات الرسمية اللازمة من الجهات المختصة لتطبيق الأداة.
3. إرسال رابط الاستبانة الإلكترونيّة إلى الخبراء المشاركين عبر بريدهم الإلكتروني الرسمي، وكذلك من خلال مجموعات الواتس آب الخاصة بهم، بما يضمن وصول الأداة لجميع المشاركين.
4. إدخال البيانات المجمّعة إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج **SPSS** ومعالجتها إحصائيًا لاستخراج النتائج وتفسيرها.

**السؤال الأول: ما واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؟**

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، كما هو موضح فيما يلي:

**جدول (5): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول عبارات المحور الأول: واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية**

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
5	أحرص على تزويد الطلبة بمهارات النقاش والاختلاف واحترام وجهات النظر الأخرى	ت	221	123	32	3	0	4.48	موافق بشدة
		%	58.31	32.46	8.44	0.79	0.00		
6	أشجع طلبتي على القراءة والاستفادة من المكتبات والكتب الإلكترونية المتاحة.	ت	211	132	34	2	0	4.46	موافق بشدة
		%	55.67	34.83	8.97	0.53	0.00		
3	أحرص كمعلم على توظيف قصص وتجارب ثقافية متعددة أثناء التدريس.	ت	188	141	46	4	0	4.35	موافق بشدة
		%	49.60	37.20	12.14	1.06	0.00		

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
16	يتم تشجيع الطلبة على المشاركة في المسابقات والفعاليات الثقافية على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية.	ت	135	164	63	13	4	4.09	موافق
		%	35.62	43.27	16.62	3.43	1.06		
4	تشجع الإدارة المعلمين على المشاركة في أنشطة ثقافية إثرانية.	ت	126	163	67	18	5	4.02	موافق
		%	33.24	43.01	17.68	4.75	1.32		
7	أحفز طلبتي على حضور الفعاليات الثقافية (فنون - مسرح - عروض) وكتابة تقارير عنها.	ت	136	133	84	22	4	3.99	موافق
		%	35.89	35.09	22.16	5.80	1.06		
1	تتضمن وثائق السياسات التربوية السعودية بنودًا واضحة تهدف إلى بناء رأس المال الثقافي لطلبة التعليم العام.	ت	105	162	69	29	14	3.83	موافق
		%	27.70	42.75	18.21	7.65	3.69		
8	تحتوي مناهجنا الدراسية على موضوعات تثري الثقافة المحلية والعالمية لدى الطلبة لتنمية الفهم والتنوع الثقافي.	ت	100	162	76	30	11	3.82	موافق
		%	26.39	42.74	20.05	7.92	2.90		
2	تحظى تنمية الهوية الثقافية للطلبة باهتمام كافٍ في الممارسات التعليمية المدرسية مقارنة بالتحصيل الأكاديمي	ت	90	168	74	30	17	3.75	موافق
		%	23.75	44.33	19.52	7.92	4.48		
		ت	97	160	59	52	11	3.74	موافق

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
9	تتوفر مصادر تعلم متعددة ومتنوعة تغطي الجوانب الثقافية (كتب، وسائط رقمية، أفلام تعليمية).	25.59	42.22	15.57	13.72	2.90			
17	تستخدم اللغة العربية الفصحى بشكل منظم في التفاعلات الصفية واللاصفية لتعزيز الهوية اللغوية.	68	183	87	37	4	3.72	0.91	موافق
		17.94	48.28	22.96	9.76	1.06			
15	يستفيد الطلبة من وسائل تقنية حديثة لتعزيز التعليم الثقافي والتفاعلي	90	143	87	43	16	3.65	1.09	موافق
		23.75	37.73	22.95	11.35	4.22			
18	يُخصّص وقت كافٍ ضمن الجدول المدرسي للأنشطة الثقافية والفنية.	94	136	70	52	27	3.58	1.2	موافق
		24.80	35.89	18.47	13.72	7.12			
11	تُنظّم المدرسة فعاليات ثقافية تشرك فيها المجتمع والأسرة بشكل منظم لتوفير دعم مجتمعي يثري تجارب الطلبة الثقافية ويعزز انفتاحهم الثقافي	86	136	86	51	20	3.57	1.13	موافق
		22.69	35.88	22.69	13.46	5.28			
10	تُوفّر البيئة المحيطة بالمدرسة مصادر ثقافية متنوعة (مثل المكتبات، المراكز الثقافية، المتاحف).	78	118	88	72	23	3.41	1.18	موافق
		20.58	31.13	23.22	19.00	6.07			
13	تخصّص المدرسة ميزانية مناسبة لدعم البرامج والأنشطة الثقافية.	85	117	74	76	27	3.41	1.23	موافق
		22.43	30.87	19.53	20.05	7.12			

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
14	تتوفر في المدرسة مرافق ثقافية مناسبة مثل المسرح أو المرسم أو قاعة العرض.	ت	86	106	77	80	3.36	1.26	محايد
		%	22.69	27.97	20.32	21.11	7.91	17	
12	تتوفر مكتبة مدرسية محدثة ومنتوعة المصادر تشجع الطلبة على القراءة وتوسيع مداركهم الثقافية.	ت	84	90	84	67	3.22	1.35	محايد
		%	22.16	23.75	22.16	17.68	14.25	18	
<b>المتوسط العام للمحور</b>									
							<b>3.80</b>	<b>0.73</b>	<b>موافق</b>

يتضح من الجدول (5) استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول درجة موافقتهم على عبارات محور واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (3.80 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من المعلمين والمعلمات يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها ما بين (3.22 – 4.48) وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (موافق بشدة، موافق، محايد)، وفيما يأتي نتناولها بالتفصيل ومرتببة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

جاءت موافقة أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على ثلاث عبارات من محور واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بدرجة (موافق بشدة) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (4.35، 4.48)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

كما جاءت موافقة أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على ثلاث عشرة عبارة من محور واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3.41، 4.09)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

بينما جاءت موافقة أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على العبارتين (تتوفر في المدرسة مرافق ثقافية مناسبة مثل المسرح أو المرسم أو قاعة العرض، تتوفر مكتبة مدرسية محدثة ومنتوعة المصادر تشجع الطلبة على القراءة وتوسيع مداركهم الثقافية) في المرتبة السابعة عشرة والثامنة عشرة والأخيرة وبدرجة (محايد) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (3.36، 3.22) وانحراف معياري (1.26، 1.35) على التوالي.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول الخمس اختيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لعبارات محور واقع تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تنحصر بين (0.68، 1.35) وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (أحرص على تزويد الطلبة بمهارات النقاش والاختلاف واحترام وجهات النظر الأخرى، أشجع طلبتي على القراءة والاستفادة من المكتبات والكتب الإلكترونية المتاحة) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين التي تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تتوفر مكتبة مدرسية محدثة ومنتوعة المصادر تشجع الطلبة على القراءة وتوسيع مداركهم الثقافية) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة.

. السؤال الثاني: ما معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية؟

ولإجابة على هذا السؤال ولمعرفة معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (6): استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول عبارات المحور الثاني: معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
17	العبء التدريسي والإداري الكبير الملقى على عاتق المعلمين، مما يقلل من الوقت والجهد متاح للأنشطة الثقافية	ت	210	106	54	9	0	4.36	1
		%	55.41	27.97	14.25	2.37	0.00		
12	قلة الميزانيات المخصصة للأنشطة الثقافية داخل المدرسة ووسائل نقل الطلبة للأنشطة الثقافية خارج المدرسة	ت	154	164	43	14	4	4.19	2
		%	40.63	43.27	11.35	3.69	1.06		
14	قصور تجهيزات المكتبات المدرسية أو حداثة مصادرها، مما يحد من دورها في تشجيع القراءة والتعلم الثقافي	ت	153	139	65	16	6	4.1	3
		%	40.37	36.68	17.15	4.22	1.58		
16	قلة المبادرات المجتمعية والشراكات المجتمعية مع جهات خارجية (جامعات، جمعيات ثقافية، متاحف) التي	ت	137	162	59	14	7	4.08	4
		%	36.15	42.74	15.57	3.69	1.85		

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
	تستهدف تطوير المهارات الثقافية لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.								
13	قلة توفر مصادر تعلم رقمية (كتب، مواد رقمية، أفلام، متاحف افتراضية) تدعم إثراء رأس المال الثقافي.	ت	132	167	53	23	4	4.06	موافق
		%	34.83	44.06	13.98	6.07	1.06		
15	الصور النمطية السائدة في المجتمع حول بعض الأنشطة الثقافية تحد من مشاركة الطلبة فيها.	ت	107	178	71	21	2	3.97	موافق
		%	28.23	46.97	18.73	5.54	0.53		
7	تُشكل الخلفية الأسرية المحدودة ثقافيًا لبعض الطلبة تحديًا أمام تنمية رأس مالهم الثقافي	ت	105	179	73	18	4	3.96	موافق
		%	27.70	47.23	19.26	4.75	1.06		
2	تأخر إصدار أدلة إرشادية للمدارس لدعم تشكيل رأس المال الثقافي.	ت	102	168	85	24	0	3.92	موافق
		%	26.91	44.33	22.43	6.33	0.00		
19	صعوبة تقييم وتوثيق مكتسبات الطلبة من الأنشطة الثقافية بشكل منهجي	ت	85	182	93	19	0	3.88	موافق
		%	22.43	48.02	24.54	5.01	0.00		
6	انخفاض الدافعية لدى الطالب للأنشطة والبرامج الثقافية	ت	120	152	57	41	9	3.88	موافق
		%	31.66	40.11	15.04	10.82	2.37		
		ت	101	170	69	36	3	3.87	موافق

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
11	قلة الفعاليات المدرسية والرحلات والزيارات الثقافية للطلبة المدرسة. التي تعزز التفاعل الثقافي بينهم.	26.65	44.85	18.21	9.50	0.79			
10	تركز المناهج على المعرفة أكثر من الكفايات والمهارات الثقافية.	77	193	74	31	4	3.81	0.89	موافق
		20.32	50.92	19.52	8.18	1.06			
18	مقاومة بعض أفراد المجتمع أو أولياء الأمور للأنشطة الثقافية التي يرونها تتعارض مع قناعاتهم	101	150	86	35	7	3.8	1	موافق
		26.65	39.58	22.69	9.23	1.85			
8	محدودية دمج قصص وتجارب من الموروث الثقافي السعودي الأصيل والتجارب الثقافية العالمية الملائمة في المناهج الدراسية	80	157	100	38	4	3.72	0.94	موافق
		21.11	41.42	26.38	10.03	1.06			
3	قصور تدريب المعلمين على دمج الثقافة في التدريس.	93	150	76	52	8	3.71	1.05	موافق
		24.54	39.58	20.05	13.72	2.11			
9	قلة التركيز على التفكير النقدي والثقافي في المناهج السعودية.	67	167	100	45	0	3.68	0.9	موافق
		17.68	44.06	26.39	11.87	0.00			
4	انشغال المعلمين بالتحصيل الأكاديمي مع تجاهل الأنشطة الثقافية.	91	153	63	66	6	3.68	1.07	موافق
		24.01	40.37	16.62	17.42	1.58			
		84	127	117	51	0	3.64	0.97	موافق

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
1	غياب الاستراتيجية الوطنية الموحدة لتنمية رأس المال الثقافي في المدارس.	22.16	33.51	30.87	13.46	0.00			
5	نقص وعي المعلمين بأهمية تنوع المصادر الثقافية في التعليم.	55	128	91	81	24	3.29	1.14	محايد
		14.51	33.78	24.01	21.37	6.33			
<b>المتوسط العام للمحور</b>									
							<b>3.87</b>	<b>0.62</b>	<b>موافق</b>

يتضح من الجدول (6) استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول درجة موافقتهم على عبارات محور معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.87 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من المعلمين والمعلمات يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها ما بين (3.29 - 4.36) وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (موافق بشدة، موافق، محايد)، وفيما يأتي نتناولها بالتفصيل ومرتببة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

جاءت موافقة أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على العبارة (العبء التدريسي والإداري الكبير الملقى على عاتق المعلمين، مما يقلل من الوقت والجهد المتاح للأنشطة الثقافية) في المرتبة الأولى وبدرجة (موافق بشدة) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.36) وانحراف معياري (0.81).

كما جاءت موافقة أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على سبع عشرة عبارة من محور معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (3.44، 3.90)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

بينما جاءت موافقة أفراد العينة من المعلمين والمعلمات على العبارة (نقص وعي المعلمين بأهمية تنوع المصادر الثقافية في التعليم) في المرتبة التاسعة عشرة والأخيرة وبدرجة (موافق) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.29) وانحراف معياري (1.14).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور معوقات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تتحصر بين (0.81، 1.14) وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (العبء التدريسي والإداري الكبير الملقى على عاتق المعلمين، مما يقلل من الوقت والجهد المتاح للأنشطة الثقافية، صعوبة تقييم وتوثيق مكتسبات الطلبة من الأنشطة الثقافية بشكل منهجي) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين التي تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (نقص وعي المعلمين بأهمية تنوع المصادر الثقافية في التعليم) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثالث: ما متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الأربعة للمحور الثالث: متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة (متطلبات تنظيمية، متطلبات بشرية، متطلبات على مستوى المنهج، متطلبات مادية) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، كما يأتي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد المحور الثالث: متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
البُعد الأول: متطلبات تنظيمية	4.00	0.72	4	موافق
البُعد الثاني: متطلبات بشرية	4.25	0.74	2	موافق بشدة
البُعد الثالث: متطلبات على مستوى المنهج	4.19	0.69	3	موافق
البُعد الرابع: متطلبات مادية	4.34	0.78	1	موافق بشدة
المتوسط العام للمحور الثالث: متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية	4.19	0.64	موافق	

يتضح من الجدول (7) أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور متطلبات الكشف عن متطلبات تشكيل رأس المال الثقافي في التعليم العام بالمملكة العربية (4.19 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من المعلمين والمعلمات يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق) بشكل عام، وقد جاء البُعد الرابع: متطلبات مادية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة (موافق بشدة)، يليه البُعد الثاني: متطلبات بشرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة (موافق بشدة)، ثم يليه البُعد الثالث: متطلبات على مستوى المنهج في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.69) وبدرجة (موافق)، وأخيراً يأتي البُعد الأول: متطلبات تنظيمية في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (4.0) وانحراف معياري (0.72) وبدرجة (موافق).

جدول (8): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول عبارات البُعد الأول: متطلبات تنظيمية

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعليق
6	تعزيز التعاون بين وزارة التعليم ووزارة الثقافة في برامج رأس المال الثقافي.	156	156	47	10	10	4.16	0.93	موافق
		41.16	41.16	12.40	2.64	2.64			
5	تطوير دليل شركات مع المؤسسات الثقافية الوطنية والدولية.	138	170	57	10	4	4.13	0.84	موافق
		36.41	44.85	15.04	2.64	1.06			
4	توفير آلية موحدة لتقييم أثر الأنشطة الثقافية على الطلبة.	122	191	49	13	4	4.09	0.82	موافق
		32.19	50.40	12.93	3.43	1.05			
3	تمكين المدرسة من اتخاذ القرار الثقافي داخل المدارس.	130	175	51	19	4	4.08	0.88	موافق
		34.30	46.17	13.46	5.01	1.06			
2	توفير أدلة استرشادية لتفعيل الثقافة في الأنشطة الصفية واللاصفية.	122	171	69	15	2	4.04	0.84	موافق
		32.19	45.12	18.20	3.96	0.53			
7	تضمن متطلبات الثقافة في وثائق الاعتماد المدرسي وتقويم المدارس	106	189	57	23	4	3.98	0.88	موافق
		27.97	49.87	15.04	6.07	1.05			
1	إدراج تشكيل رأس المال الثقافي كأحد الأهداف الرئيسية في وثائق أهداف التعليم.	101	176	84	18	0	3.95	0.82	موافق
		26.65	46.44	22.16	4.75	0.00			
8	تضمن متطلبات الثقافة في معايير تقويم المعلم.	99	129	75	47	29	3.59	1.21	موافق
		26.12	34.04	19.79	12.40	7.65			
المتوسط العام للبُعد							4.0	0.72	موافق

يتضح من الجدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد متطلبات تنظيمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (4.0 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من المعلمين والمعلمات يوافقون على هذا البُعد بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها ما بين (3.59 - 4.16) وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق) مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات يوافقون على جميع عبارات بُعد متطلبات تنظيمية بدرجة (موافق)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات بُعد متطلبات تنظيمية تتحصر بين (0.82، 1.21) وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (توفير آلية موحدة لتقييم أثر الأنشطة الثقافية على الطلبة، إدراج تشكيل رأس المال الثقافي كأحد الأهداف الرئيسية في وثائق أهداف التعليم) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين التي تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تضمنين متطلبات الثقافة في معايير تقويم المعلم) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة.

### قائمة المراجع

#### أولاً: المراجع العربية:

- أبو دوح، خالد. (2017). النخب الاجتماعية في مصر "دراسة في ضوء مقولات رأس المال وأشكاله لدى بورديو"، النخبة للطباعة والنشر.
- أبو زيد، حسن أحمد حسن. (2018). رأس المال الثقافي وعلاقته بتفضيلات الاستهلاك: دراسة ميدانية في ضوء آراء بيير بورديو، حوليات آداب عين شمس، (46).
- أنيس، أمل. (2021). الجامعة من إعداد النخبة إلى رأس المال الاجتماعي: رؤية معاصرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- البلاي، هدى بنت عبدالرحمن بن عمر. (2022). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية والإمارات: دراسة مقارنة. مجلة القراءة والمعرفة، 253، 429-461.
- جودة، عبد الوهاب، وعثمان، دعاء. (2018). الاستثمار الاجتماعي وتنمية رأس المال الثقافي لدى الشباب، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: الشباب وصناعة المستقبل، جامعة عين شمس - كلية الآداب، فبراير، ص 385-398.
- حسين، حوتة. (2016). التعليم وتشكيل رأس المال الثقافي "بحث ميداني مقارنة". المجلة العلمية بكلية الآداب، 2(29)، 683-742.
- الدريبي، دربي. (2021). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل رأس المال الثقافي "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي السعودي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، 1(59)، 409-456.
- الروبي، حنان أحمد. (2019). دور كليات التربية في تلبية متطلبات مجتمعات التعلم المهنية لدى طلابها في ضوء رأس المال الثقافي". مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، (إبريل)، 1-85.
- زايد، أحمد. (2013). التعليم والطبقة في مصر: دائرة الاندماج والتهميش. المجلة العربية لعلم الاجتماع، (11)، 9-34.
- العدل، أحمد. (2023). التعليم الجامعي وتشكيل رأس المال الثقافي في ضوء مجتمع المعرفة "دراسة ميدانية على البرامج المتخصصة المميزة بجامعة المنصورة". مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة، (28)، 128-188.
- العساف، صالح. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، دار الزهراء.

---

العساف، صالح بن حمد (2003م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض.

علوان، بسمة. (2018). الفضاء الإلكتروني وتشكيل رأس المال الثقافي لدى الشخصية الشابة "دراسة ميدانية على عينة من الشباب في المجتمع المصري". المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: الشباب وصناعة المستقبل، جامعة عين شمس - كلية الآداب، 302-320.

مقاتل، ليلى، وحسني، هنية. (2021). علاقة رأس المال الثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ، مجلة دفاتر المخبر، جامعة بسكرة الجزائر 16، (2). 16-32.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (1445). تنظيم المركز الوطني لتقويم واعتماد التدريب. بوابة الأنظمة السعودية. <https://shorturl.at/dfiE6>

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (2015). تم الاسترجاع في 25 / 6 / 2024م، من خلال: وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية pdf - Google Drive

اليونسكو. (2001). مفهوم الثقافة. تم الاسترجاع من <https://unstats.un.org/unsd/statcom/doc10/BG-FCS-E.pdf> الرابط:

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bahna, M. (2018). Study choices and returns of international students: On the role of cultural and economic capital of the family. *Population, Space and Place*, 24(2), e2082.
- Belasco, E. M. (2010). The influence of academic, cultural, and social factors on the matriculation of Latina/o students in higher education (Doctoral dissertation, Texas State University - San Marcos). ProQuest LLC. <https://eric.ed.gov/?id=ED521856>
- Bernstein, B. (1971). *Class, codes and control: Theoretical studies towards a sociology of language* (Vol. 1). Routledge.
- Douglas, J. W. B. (1964). *The home and the school: A study of ability and attainment in the primary school*. MacGibbon & Kee.
- Education (1986), Westport, CT: Greenwood, pp. 241-58
- ICEE. (2022). The International Conference & Exhibition for Education. (2022). Ministry of Education. <https://icee.sa/about-the-ministry/ministry-of-education/>
- OECD. (2022), *The Culture Fix: Creative People, Places and Industries, Local Economic and Employment Development (LEED)*, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/991bb520-en>.

---

Schultz, T. W. (1961). Investment in human capital. *The American Economic Review*, 51(1), 1–17.